

تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا

Visualize proposal for the application of distance learning for kindergarten students in light of the Corona pandemic

إعداد الباحثة/ سعادة على ناصر الحارثي
معلم تربوي في روضة العلا، الإمارات العربية المتحدة

Email: sadaa2025@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، والتعرف أيضًا على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال، والمنهج البنائي لبناء التصور المقترح، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حول الدراسة وتكونت الاستبانة من (10) فقرات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة العاملات في العام الدراسي (2019-2020)، وتكونت عينة الدراسة من (121) معلمة تم اختيارهن بصورة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، وأظهرت الدراسة أن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 56.08%، وأظهرت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يعقدن اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 53.06%.

وبناءً على نتائج الدراسة، كان من أهم توصياتها: دعم وزارة التربية والتعليم للتصور المقترح على جميع المستويات، وكذلك تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات وأدوات التعلم عن بعد، وعقد لقاءات وورش عمل لأولياء الأمور لدعم فكرة التعلم عن بعد، وتدريبهم على آليات التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، رياض الأطفال، التعليم، التعلم عن بعد، التكنولوجيا.

Visualize proposal for the application of distance learning for kindergarten students in light of the Corona pandemic

Abstract

The aim of the study was to present visualize proposal for the application of distance learning for kindergarten students in light of the Corona pandemic, and to identify the degree of application of kindergarten teachers to distance learning in teaching kindergarten students, and to answer the study questions, the researcher used the descriptive approach to identify the degree of application of kindergarten teachers to distance learning in teaching kindergarten students , and the constructive approach to build the proposed visualization , and to achieve the aims of the study, the researcher used the questionnaire and consisted of (10) paragraphs, and the study community consisted of all kindergarten teachers in the United Arab Emirates working in the academic year (2019-2020). The study sample consisted of (121) teachers who were intentionally chosen.

The study has reached several results, including: That kindergarten teachers hold meetings with parents during the Internet to discuss the educational issues of their children, with a moderate degree of support, with a percentage of 53.06%.

Based on the results of the study, recommended the study: holding meetings and workshops for parents to support the idea of online education, and training them on distance learning mechanisms.

Key words: Corona pandemic, kindergarten, education, distance education, technology

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

مقدمة

لقد كان للتطور التكنولوجي والمعلومات أثر كبير في شتى مناحي الحياة بشكل عام وفي قطاع التعليم بشكل خاص، حيث كان لاستخدام التقنية التكنولوجية دور فعال في تغيير الكثير من مظاهر وأساليب التعليم المستخدمة في المؤسسات التعليمية و أصبح هناك نموذجان لطريقة التعليم هما الطريقة التقليدية والطريقة الإلكترونية الحديثة التي غيرت من ملامح البيئة الصفية بتنوع الوسائل المستخدمة فيها، وأصبح هناك أكثر من نموذج تعليمي متبع وقد تدرجت مراحل التطور في التعليم بالطريقة التكنولوجية لتشمل عدة نماذج منها مثل التعليم الإلكتروني، التعليم المدمج، سواء المتزامن أو غير المتزامن التي ساهمت في تحسين التعليم والتعلم.

ويعد التعليم باستخدام الوسائل الإلكترونية طريقة مبتكرة وفعالة لتعليم الطلبة في حال استعماله بطريقة صحيحة كمفهوم تعليمي جديد باستعمال وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكثير من الباحثين يصنف التعليم الإلكتروني على أنه أكثر فاعلية من التعليم الحضوري (التقليدي) لقدرته على تحسين أداء الطلبة وزيادة فاعليتهم نحو التعلم ويعزز النجاح في المجال الرقمي – التكنولوجي (هادي، 2013، ص582).

وقد عكفت العديد من دول العالم على إيجاد وسائل وأساليب من شأنها مواجهة الأزمة التعليمية الراهنة المتمثلة بعدم إمكانية تطبيق التعليم الوجيه وحضور الطلبة والمعلمين إلى مراكز التعليم نظراً لتفشي فيروس كورونا.

وفي ضوء ذلك فقد أرادت الباحثة وضع تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل في الأهمية عن المراحل الأخرى كما أنها مرحلة متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها وأهدافها السلوكية والتعليمية المستمدة من البيئة المحيطة.

وفي ظل وباء كورونا الذي تسبب في تشكيل أزمة تؤثر على العملية التعليمية وتمنع من التعليم الوجيه كان لا بد من إيجاد وسائل بديلة تضمن استمرار العملية التعليمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من:

الزبون (2020): والتي بحثت فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن.

الزهراني (2020): والتي أكدت على وجود اتجاهات إيجابية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا.

(Basilaia; Kvavadze, 2020): هدفت دراستهما إلى الكشف عن مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعلم عن بعد عبر الإنترنت بعد جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة

1. ما درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال من وجهة نظرهن؟
2. ما التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال.
2. وضع تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة

1. توجيه القائمين على المناهج نحو إعدادها على نحو يتلاءم والتعليم عن بعد في تدريس طلبة رياض الأطفال.
2. توجيه اهتمام المسؤولين نحو تطوير التعليم للمساهمة في مواجهة الأزمات لا سيما أزمة وباء كورونا.
3. الاستفادة مما يكشف عنه البحث من نتائج وتصور في إجراء بحوث مشابهة ترتقي في العملية التعليمية.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على وضع تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا.
- الحدود المكانية: دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019-2020م.
- الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال.
- الحدود المؤسسية: رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة

التعليم عن بعد: يعرفه الدليمي (2018) بأنه: "نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر الوسائط المتعددة أو وسائل الاتصال التقنية المختلفة، إذ يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية".

التعريف الإجرائي: "هو إحدى التقنيات التعليمية الحديثة التي يستخدم فيها المعلمون تقنيات التكنولوجيا لإيصال المادة التعليمية لطلاب رياض الأطفال عن بعد".

طلبة رياض الأطفال: هي المرحلة من العمر التي تعمل على رعاية الطفل ما بين عمر الثالثة أو الرابعة حتى والسادسة في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر.

جائحة كورونا: عرفت منظمة الصحة العالمية لعام (2020) بأنها: "زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. كما أن الفيروسات من هذه الزمرة تتسبب في عدد من الأمراض الحيوانية".

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، حيث ينمو الطفل فيها اجتماعياً وفعالياً وحركياً وعقلياً، وبقدر الاهتمام الذي يحظى به الطفل في هذه المرحلة بقدر ما يحقق نمواً سليماً وصحيحاً في المراحل العمرية التالية.

إن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في حياة الفرد، فعلى حسن اختيارها يتوقف مستقبله المدرسي والأسري والمجتمعي، حيث في هذه الفترة من عمره تبدأ نواة الشخصية المستقبلية، ويبدأ الذكاء بالظهور والتبلور وتبدأ اتجاهاته نحو الجماعة التي ينتمي إليها والشعور والعمل. ولذلك تستحق هذه المرحلة العناية الكبيرة من قبل جميع الأطراف سواءً على مستوى البيت وخصوصاً الأم أو الحضانة والروضة والمجتمع. فيجب ألا تقتصر هذه الرعاية والاهتمام على توفير الرعاية الصحية والتغذية الملائمة فحسب، بل دائماً يجب توفير البيئة المناسبة والتي تتيح للطفل فرصة كبيرة للاستكشاف والعمل ليحقق الطفل ذاته من خلال نماء وتعلمه. (خليفة، 2013، ص15)

تعرف مؤسسات رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنوية من ثلاثة سنوات حتى سن السادسة، وهي تسبق المرحلة الابتدائية أو التعليم الأساسي، وتقدم رعاية منظمة هادفة، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ وأسس ونظريات علمية لا تقل أهمية عن المراحل التالية. (المهنا و عبد العزيز، 2019، ص33).

وفي ظل أزمة كورونا، أجبرت المؤسسات التربوية التعليمية ومن ضمنها مؤسسات رياض الأطفال على إغلاق أبوابها حتى إشعار آخر كإجراءات احترازية لمجابهة فيروس كورونا، مما أدى إلى لجوء العديد من المؤسسات التربوية إلى استخدام أنماط وأساليب تدريسية جديدة لكي تلائم المستجدات والظروف الاستثنائية وأبرزها التعليم عن بعد،

وتم استخدام هذا النمط من التعليم تحديداً محاولة لاستدراك الأزمة، وتقديم جميع الحلول الممكنة لاستغلال أوقات الطلبة وتجنب خسارتهم لعامهم الدراسي، بالإضافة إلى توفير بيئة صحية لهم ولمعلميهم.

أولاً: مؤسسات رياض الأطفال مفهومها وأهميتها

عرفت (الحريري، 2002، ص26) رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية اجتماعية، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية، وذلك لكيلا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة له الحرية التامة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، وبذلك فهي تساعده على أن يكتسب خبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة، وتعتبر رياض الأطفال القاعدة الأساسية للسلم التعليمي.

وتتميز مرحلة رياض الأطفال بالخصوصية، حيث أنها قاعدة الهرم التعليمي التي يركز عليها إعداد الناشئات للمراحل التالية من حياتهن، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات، والمهارات والمعلومات، كما لهذه المرحلة أهمية قصوى من الناحية الاجتماعية، من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعم روح المواطنة الصالحة. (الحجيري، 2015، ص7)

ولا يقل دور رياض الأطفال أهمية عن دور المدارس، بل تعتبر أهم مرحلة لأنها أولى خطوات تعليم الطفل حتى وإن كان هذا التعليم لا يعتمد على القراءة والكتابة، فهي تطور مهارات الطفل الحركية، وتساعده على التعبير عن نفسه وخياله، وتقوي شخصية الطفل إذا تمت تنشئته تنشئة صحيحة، وهذا يعتمد على المعلمات فيها، لذلك يجب على المسؤولين الانتباه إلى معلمات الروضة وتنمية مهارتهن وإعطائهن دورات كي يقمن بدورهن على أكمل وجه، حيث أن الروضة من الممكن أن تكون من أخطر المراحل على الطفل إذا لم تتم تنمية قدراته ومهاراته تنمية صحيحة. (جمال، 2018، ص9)

ثانياً: التعليم في ظل أزمة كورونا

تتعرض الأنظمة التعليمية في جميع دول العالم إلى أزمات مختلفة مثل الأزمات الاجتماعية، والاقتصادية والصحية وغيرها، ولعل أزمة الأوبئة تعد من أخطر أنواع الأزمات على الإطلاق، حيث تتميز بسرعة الانتشار، وصعوبة المواجهة واكتشاف الأدوية الفعالة للقضاء عليها.

تعد أزمة كورونا إحدى أنواع الأزمات الصحية، فقد عرفتها (منظمة الصحة العالمية، 2020) بأنها أزمة نتجت عن تفشي فيروس كورونا covid-19 في العالم أجمع والتي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في العالم.

ونتيجة تفشي فيروس كورونا ووصوله إلى معظم دول العالم، اتخذت تلك الدول قرارها بوقف التعليم في جميع المؤسسات التعليمية، كرياض الأطفال والمدارس وصولاً إلى الجامعات،

وبدأت من تلك اللحظة بتنفيذ برامجها الإلكترونية البديلة كحل فعال للمحافظة على سلامة جميع منسوبي التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية في آن واحد، ومن الأمثلة على التطبيقات والمنصات الإلكترونية المفعلة في العملية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. منصة مدرسة: تتيح منصة مدرسة إحدى مبادرات مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية والتي تم تدشينها في 2018 وتضم 5000 درس تعليمي بالفيديو تشمل مواد الفيزياء والكيمياء والأحياء، والرياضيات والعلوم العامة وتغطي مختلف المناهج الدراسية، من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وإلى جانب الفيديوهات التعليمية، تضم مدرسة تمرينات وتطبيقات في مختلف المواد العلمية بما يرفد العملية التعليمية في إطار تكاملي.
2. منصة ألف للتعليم: تقدم منصة "ألف" المطبقة في 150 مدرسة محتوىً تعليمياً داعماً للمناهج المدرسية حيث تحتوي المنصة على ما يزيد عن 2000 درس رقمي وتتيح المنصة الوصول لأي طفل في أي مكان وفي أي وقت وتشتمل على عدة خصائص منها إمكانية التدخل المبكر لمعالجة أي ضعف في الأداء الأكاديمي.
3. تطبيق نهلة وناهل: تقدم منصة نهلة وناهل أكثر من 1000 كتاب إلكتروني عربي وفق مستويات عدة مع مجموعة من التمارين المرتبطة بها وتتيح الفرصة للمتعلم بالتقدم بمستويات القراءة المختلفة وفق ما ينجزه من قراءة الكتب التي تنتجها وتمكن المنصة المشرفين عليها من إنشاء واجبات متخصصة لطالب واحد أو عدة طلاب. (الجمال، 2020)

ثالثاً: توظيف التكنولوجيا في تعليم الأطفال

هناك العديد من الحقائق التي لا يمكن إغفالها عند الحديث عن الطفل وتعليمه، فالحقيقة الأولى: أن الأطفال الصغار من الولادة حتى سن 8 سنوات يتعلمون بسرعة كبيرة ويستخدمون حواسهم وأجسادهم من أجل التفاعل مع العالم والبيئة المحيطة.

الحقيقة الثانية: وفق نظرية بياجيه أن الأطفال من سن 2-7 سنوات هم في مرحلة ما قبل العمليات التي تمتاز بفرط النشاط والحركة وضعف التركيز ونسيان القوانين والأنظمة كما أنهم لا يستطيعون الجلوس والثبات في مكان واحد وهم بحاجة إلى الحركة والانتقال وتغيير الأوضاع من خلال عملية التعلم.

الحقيقة الثالثة: إن عملية التعلم تعتمد على اللعب والحركة والنشاط والمتعة، وهذا الواقع يمكن التعامل معه من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات في بيئة تعلم أطفال هذه المرحلة وتوظيفها بشكل مناسب بحيث تصبح عملية التعلم ممتعة وذات فائدة وتحقق الأهداف المرجوة منها. (Wardle, 2000)

رابعاً: التعليم عن بعد

يعتبر التعليم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسات التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها، باعتباره موقفاً تعليمياً ينفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم حيث يوجد اعتماداً على الوسائل التقنية التكنولوجية، ونتيجة ذلك اقتضى التعلم عن بعد وجود مؤسسات تختلف عما هو قائم لدى المؤسسات التعليمية التقليدية، كما وأسهم في تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع وإتاحة الفرصة للتعلم حسبما تسمح به ظروف الفرد وفقاً لقدراته وإمكاناته، ولعل في ذلك دعوة حريصة بأن لا يصبح التعليم حصراً على التعليم التقليدي الرسمي في إطار المراحل المختلفة. (الحسن، 2014، ص120)

ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم عن بعد، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي:

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
 - متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الإنترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدًا عن قيود المدارس التقليدية.
 - المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
 - استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أية تعطيلات أو عوائق.
 - جعل التعليم أكثر تنظيمًا ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
 - صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها (Ferriman, 2014).
- أما بالنسبة لتوظيف التعليم عن بعد في تعليم مرحلة رياض الأطفال، فيأتي هنا دور الأسرة بشكل أساسي في تهيئة الطفل نفسيًا واجتماعيًا، ومتابعته بصورة مستمرة نظرًا لسنه الصغير ومحدودية خبرته في استخدام التكنولوجيا والتقنيات، ولكي يتم تحقيق الهدف التعليمي من منظومة التعليم عن بعد، هناك عدة قواعد لاستخدامه مع الأطفال وهي كالتالي:
1. مساعدة الطفل على فهم منصة التعليم والاستخدام الأمثل لها بما يتوافق مع قدراته الذهنية.
 2. احترام الآخرين على شبكة الإنترنت وعدم الإساءة إلى أي شخص أو التشهير به.
 3. عدم مشاركة المحتوى التعليمي بحقوق ملكية فكرية مع أي جهة أخرى.
 4. توفير مكان محدد للطالب يقوم به فقط بالدخول إلى منصة التعليم عن بعد.
 5. متابعة الطالب أثناء المشاركة في الفصول الافتراضية ومتابعته بالأسئلة أيضًا على مدار اليوم الدراسي وفي نهايته.
 6. حث الطالب على التعلم الذاتي والبحث عن مختلف المعلومات بنفسه عبر شبكة الويب، ولكن بشرط تفعيل خاصية الرقابة أو حجب المواقع غير المرغوب في وصول الطفل إليها. (ياسمين، 2020)

الفصل الثالث الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة

1. دراسة مقدادي (2020) بعنوان: "تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها".

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبه إربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبه إربد، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة تقديم الدعم الكافي لوزارة التربية والتعليم حتى تحافظ على استمراريتها وقدراتها على إدارة التعليم عن بعد.

2. دراسة الشديفات (2020) بعنوان: "واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبه المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبه المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من 145 مديراً ومديرة في مدرسة قصبه المفرق، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبه المفرق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي 2.49، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة عقد وزارة التربية والتعليم لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في مجال التعليم عن بعد في العملية التعليمية للمعلمين والإداريين، وتطوير وتدريب الطلبة على مهارات التكنولوجيا الحديثة.

3. دراسة الراشد (2018) بعنوان: "درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه".

هدف البحث الحالي إلى تعرف اتجاهات معلمات الروضة نحو استخدام التعلم الرقمي ودرجة امتلاك مهارات التعلم الرقمي لديهن، وتكونت عينة المعلمات من 120 معلمة من روضات بمناطق مختلفة بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي و استخدام استبانة تتضمن محورين أساسيين بعد التأكد من صدقها وثباتها، يقيس المحور الأول اتجاهات المعلمات نحو التعلم الرقمي، ويحدد المحور الثاني مدى توافر مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الرقمي وتوافر مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات الروضة وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات وتختلف مع الدراسات الأخرى، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة إثراء برامج إعداد المعلمات بمساقات تتعلق بالتعلم الإلكتروني واستخدام الحاسوب والإنترنت في التعلم والتعليم.

4. دراسة علي (2016) بعنوان: "اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الحاسوب".

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الحاسوب، واقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد (الرصافة- الكرخ) للعام الدراسي 2013-2014، تكونت عينة البحث من (160) معلمة تم اختيارهن عشوائياً، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج بأن معلمات اتجاه رياض الأطفال إيجابي نحو استخدام الحاسوب، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة جملة من التوصيات أهمها: (1) يجب على المعلمة أن تهتم بتعليم الأجيال تعليماً سليماً باستخدام جميع وسائل التكنولوجيا المتطورة لتساعد في تحسين عملية التعليم وإعداد جيل مبدع ومتقن (2) إعداد برامج تعليمية على الحاسوب شاملة لمناهج الروضة (3) وضع برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال خاصة عن كيفية استخدام الحاسوب بفاعلية في التعليم.

5. دراسة العجلوني (2012) بعنوان: "درجة استخدام معلمات رياض الأطفال في عمان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق نحوها".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في رياض الأطفال في عمان وتحديد العوائق التي تحول دون استخدامها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، واشتملت عينة الدراسة على 43 روضة أطفال في مدينة عمان تم اختيارها عشوائياً، وتم توزيع أداة الدراسة على جميع المعلمات العاملات في تلك الرياض، حيث بلغ عددهن 172 معلمة تم استرجاع 157 استبانة مكتملة منها، وأشارت النتائج إلى قلة توافر المعدات والبرمجيات في كثير من رياض الأطفال في عمان، إضافة إلى وجود ضعف لدى معلمات رياض الأطفال بشكل عام في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما دلت النتائج على وجود عوائق كثيرة تحول دون استخدام معلمات رياض الأطفال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن أبرزها النقص في المعدات والبرمجيات، وقلة الوقت وقلة الحوافز المادية وغيرها، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير التكنولوجيا المناسبة في رياض الأطفال وتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال على استخدام تلك التكنولوجيا.

ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة

1. من حيث الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى بناء تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة الكورونا، ودراسة مقدادي (2020) هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، واهتمت دراسة الشديفات (2020) في البحث عن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، أما دراسة الراشد (2018) فبحثت عن درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه، ودراسة علي (2016) قامت بتحديد اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الحاسوب، ودراسة عجلوني (2012) هدفت إلى معرفة درجة استخدام معلمات رياض الأطفال في عمان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق نحوها.

2. من حيث المنهج: اتفقت دراستي مع جميع الدراسات على استخدام المنهج الوصفي التحليلي البنائي.

3. من حيث أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبانة، بذلك تكون قد اتفقت مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

4. من حيث مجتمع وعينة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من الراشد (2018)، علي (2016)، وعجلوني (2012) في مجتمع وعينة الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة على معلمات رياض الأطفال، واختلفت مع دراسة مقدادي (2020) حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس، ومع دراسة الشديفات (2020) حيث تكون المجتمع من مدراء المدارس.

الفصل الرابع

منهجية الدراسة (إجراءات الدراسة الميدانية)

مقدمة

تعد إجراءات الدراسة الميدانية، ومنهجية الدراسة المتبعة من الأمور الهامة والأساسية في البحث العملي، من أجل تحقيق أهداف الدراسة والحصول على البيانات وتحليلها، وصولاً للنتائج وتفسيرها بشكل عملي وموضوعي، وقد تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة بنائها وصدق وثبات أداة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات، وفيما يلي تفاصيل ذلك:

أولاً: منهج الدراسة

قامت الباحثة باتباع منهجين للدراسة هما:

1. المنهج الوصفي التحليلي:

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل التعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها". (الجيلاني وسلاطنية، 2012، ص133)

2. المنهج البنائي:

واستخدمت الباحثة المنهج البنائي في بناء التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا. ويعرف (درويش وآخرون، 2017، ص9) المنهج البنائي بأنه: "المنهج المتبع في إنشاء أو تطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفاً من قبل كبناء وحدة دراسية أو برنامج علمي جديد".

ثانيًا: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة من العام الدراسي الحالي (2019-2020)، والبالغ عددهم 5493 معلمًا ومعلمة حسب الإحصاء المدرسي التابع لوزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2017-2018.

ثالثًا: عينة الدراسة

(أ) **عينة استطلاعية:** تم اختيار (30) استجابة عشوائيًا وتم تطبيق أداة الدراسة عليها من أجل قياس صدق وثبات أداة الدراسة والعمل على تقنين الأداة وتطويرها، وتم استبعاد هذه العينة أثناء تحليل الاستبانة واستخراج النتائج.

(ب) **عينة الدراسة الفعلية:** تكونت العينة الفعلية للدراسة من عينة قصدية بلغت (150) معلمًا ومعلمة من معلمي رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد قامت الباحثة باختيارهم بالطريقة القصدية نظرًا لاهتمامهم في مجال التكنولوجيا والتعلم عن بعد، ومن كانت لهم أنشطة خاصة بالتعلم عن بعد، وذلك للتعرف على درجة توظيف التعلم عن بعد في رياض الأطفال وبناء قرارات بناء على استجاباتهم تتعلق بالتصور المقترح، وقد استجاب منهم (121) معلمًا ومعلمة بنسبة 80.67% وهي نسبة كافية من أجل تطبيق أداة الدراسة.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

واشتمل توزيع البيانات الشخصية للمفحوصين، والتي تتعلق بمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول 0.1**توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي**

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
13.22%	16	دبلوم
61.16%	74	بكالوريوس
25.62%	31	ماجستير فأعلى
100%	121	المجموع

جدول 0.2

توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	22	18.18%
من 5 إلى 10 سنوات	33	27.27%
10 سنوات فأكثر	66	54.55%
المجموع	121	100%

رابعاً: أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة في دراستها الاستبانة كأداة للدراسة،

وتعرف الاستبانة بأنها: "إحدى وسائل البحث العملي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، وتتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات التي يقوم المشارك بالإجابة عنها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من أحد". (خليفة، 2019، ص154)

وتكونت الاستبانة من (10) فقرات للتعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكارت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي:

جدول رقم 0.3

مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

خامساً: صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) استجابة، وقم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه.

جدول رقم 4.4

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	أقوم بالتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم عبر الإنترنت لأغراض التعليم في أي وقت.	0.841	0.00
2	أرسل مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت.	0.897	0.00
3	أعطي كافة مفردات المادة العملية الخاصة بالمنهاج عبر التعلم عن بعد.	0.906	0.00
4	أعطي واجبات عبر الإنترنت تتناسب مع قدرات الطلاب.	0.861	0.00
5	أتبع أساليب تقييم تتناسب وأنشطة التعلم عن بعد.	0.906	0.00
6	أعقد اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم.	0.83	0.00
7	أقوم بتعزيز تعلم الطلاب عبر الإنترنت من خلال شهادات تقدير وحوافز أخرى.	0.882	0.00
8	أضع أنشطة تعلم عن بعد تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	0.919	0.00
9	أقوم بشرح الدروس عبر الصفوف الافتراضية.	0.844	0.00
10	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في التعلم عن بعد.	0.886	0.00

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

من الملاحظ في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لجميع فقرات الاستبانة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.830 – 0.919)، وهذا يدل على أن فقرات هذا الاستبانة صادقة لما وُضعت لقياسه.

سادساً: ثبات الاستبانة

الثبات يدل على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرر القياس فإنك تحصل على نفس النتائج، وفي أغلب حالاته هو معامل ارتباط، وهناك عدد من الطرائق لقياسه ومن أكثرها شيوعاً هي طريقة (كرونباخ ألفا) وطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين. (الوادي والزعي، 2011: 216)

وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وهي أشهر الطرائق في قياس ثبات الأداة، وتكشف هذه الطريقة مدى تشتت درجات المستجيبين، وبلغ معامل ألفا كرونباخ 0.97 وهذا يدل على ثبات مرتفع للاستبانة.

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة، اطمأنت لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، واستخراج النتائج.

سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوخ الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) من أجل اختبار رأي المستجيبين حول الظاهرة المراد قياسها.
3. معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي.
4. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

الفصل السادس

نتائج الدراسة ومناقشتها

مقدمة

قامت الباحثة في هذا الفصل بتقديم تحليل تفصيلي للبيانات، والإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل فقرات الاستبانة للتعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعلم عن بعد، وكذلك عرض النتائج التي تم التوصيل إليها ومناقشتها بالتفصيل، وعرض التوصيات بناء على ما توصلت إليها الدراسة من نتائج.

أولاً: المحك المعتمد في الدراسة

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي الخاص بالمقاييس المحكية، وكذلك بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت المقياس الخماسي نفسه لتحديد مستوى الاستجابة حيث تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكارت) الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 - 1 = 4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (4 ÷ 5 = 0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 0.2

المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
1.8 - 1	20% - 36%	قليلة جداً
2.6 - 1.8	36% - 52%	قليلة
3.4 - 2.6	52% - 68%	متوسطة
4.2 - 3.4	68% - 84%	كبيرة
5 - 4.2	84% - 100%	كبيرة جداً

وللكشف عن هذه الفرضية تم احتساب القيمة الاحتمالية sig من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ومقارنتها بقيمة الخطأ $\alpha=0.05$ فإذا كانت قيمة sig أكبر من 0.05 فيعني قبول الفرضية الصفرية وأن المستجيب لم يشكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها، وفي حال كانت أصغر فإن رأي المستجيب يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وبالتالي يكون قد شكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الأول

ما درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل فقرات الاستبانة وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول 5.2 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النسبي وقيمة اختبار T والقيمة الاحتمالية Sig والترتيب لجميع مجالات الاستبانة وقيمة جميع المجالات معاً (N=121)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	أقوم بالتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم عبر الإنترنت لأغراض التعليم في أي وقت.	2.79	1.23	55.70%	-1.92	0.03	7	متوسطة
2	أرسل مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت.	2.88	1.30	57.52%	-1.05	0.15	1	متوسطة
3	أغطي كافة مفردات المادة العملية الخاصة بالمنهاج عبر التعلم عن بعد.	2.86	1.25	57.19%	-1.24	0.11	4	متوسطة
4	أعطي واجبات عبر الإنترنت تتناسب مع قدرات الطلاب.	2.87	1.16	57.36%	-1.25	0.11	2	متوسطة
5	أتبع أساليب تقويم تتناسب وأنشطة التعلم عن بعد.	2.75	1.16	55.04%	-2.36	0.01	9	متوسطة
6	أعقد اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم.	2.65	1.14	53.06%	-3.35	0.00	10	متوسطة
7	أقوم بتعزيز تعلم الطلاب عبر الإنترنت من خلال شهادات تقدير وحوافز أخرى.	2.79	1.10	55.87%	-2.06	0.02	6	متوسطة
8	أضع أنشطة تعلم عن بعد تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	2.80	1.16	56.03%	-1.88	0.03	5	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
9	أقوم بشرح الدروس عبر الصفوف الافتراضية.	2.79	1.23	55.70%	-1.93	0.03	7	متوسطة
10	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في التعلم عن بعد.	2.87	1.24	57.36%	-1.18	0.12	2	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	2.80	1.05	56.08%	-2.05	0.02		متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. الاستبانة ككل دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.80)، بوزن نسبي (56.08%)، وبدرجة ممارسة متوسطة حسب المحك المعتمد في الدراسة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى أن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 56.08%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشديفات (2020) أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفروق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي 2.49.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العمر الزمني للطلاب لا يشجع المعلمين والمعلمات على تطبيق التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال، وكذلك يوجد ضعف لدى معلمي ومعلمات رياض الأطفال في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم، فقد أشارت دراسة العجلوني (2012) إلى وجود ضعف لدى معلمات رياض الأطفال بشكل عام في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما بينت نفس الدراسة وجود عوائق كثيرة تحول دون استخدام معلمات رياض الأطفال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

2. توزعت فقرات الاستبانة من حيث الدلالة الإحصائية إلى قسمين قسم دال إحصائياً وهي الفقرات (1، 9، 8، 7، 6، 5)، وقسم غير دال إحصائياً وهم الفقرات (10، 4، 3، 2) حيث لم تشكل عينة الدراسة رأياً حول هذه الفقرات الأربع غير الدالة إحصائياً سواءً بالقبول أو بالرفض.

3. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أرسل مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت"، بمتوسط حسابي (2.88)، ومتوسط نسبي (57.52%)، وبدرجة متوسطة، ومع أن هذه الفقرة جاءت في المرتبة الأولى إلا أن عينة الدراسة لم تحسم رأيها في إرسال مقاطع الفيديو من عدمه، وتعزو الباحث ذلك إلى أن مقاطع الفيديو التعليمية الخاصة برياض الأطفال تخضع لاجتهادات المعلمين والمعلمات، ولا يوجد ناظم موحد يضبط هذه العملية ليتم الحكم بمقدار ممارستها.

4. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أعقد اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم"، وبمتوسط حسابي (2.65)، ومتوسط نسبي (53.06%)، وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات لا يمتلكون الخبرة الكافية في مجال استخدام تطبيقات وبرامج عقد الاجتماعات عبر الإنترنت، وكذلك عدم قدرة جميع أولياء الأمور من استخدام مثل هذه البرامج والتطبيقات.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثاني

ما التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال من وجهة نظرهن، ومن ثم قامت ببناء التصور من خلال اتباع المنهج البنائي من خلال الخطوات التالية:

1. تحديد النقاط التي تحتاج لتطوير وتحسين في موضوع التعلم عن بعد.
2. بناء التصور المقترح بشكله الأولي من قبل الباحثة.
3. مراجعة التصور المقترح وتعديله.
4. بناء التصور بصورته النهائية.

وقامت الباحثة ببناء التصور المقترح حسب التالي:

التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا:

1. أهداف التصور:

يهدف التصور في الأساس إلى بناء تطوير قدرات معلمات رياض الأطفال لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق الهدف العام قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الأهداف التفصيلية التي تعمل في مجملها على تحقيق الهدف العام.

الأهداف التفصيلية للتصور:

- نشر الوعي لدى المعلمات والمجتمع المحلي حول التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال.
- تمكين معلمات رياض الأطفال من مهارات التواصل عبر برامج وتطبيقات الإنترنت.
- تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في إدارة المحتوى التعليمي عن بعد.
- تمكين أولياء الأمور على مهارات التعلم عن بعد.
- تنمية مهارات المعلمات على أساليب تقويم تقدم الطلاب أثناء التعلم عن بعد.
- تنمية مهارات المعلمات في أساليب تعزيز تعلم الطلاب في التعلم عن بعد.

2. منطلقات التصور:

- مواكبة التطور التكنولوجي عالميًا في مجال التعلم الإلكتروني عن بعد.
- الأزمات التي تواجه العالم وخاصة أزمة كورونا.
- التوجه الكبير لدى الطلاب في جميع المراحل نحو التكنولوجيا والالتصاق الدائم بها.

3. مسوغات التصور:

- المحافظة على استمرارية تعلم الطلاب أثناء الأزمات.
- مستوى تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعلم عن بعد وذلك حسب نتائج الاستبانة.
- المساهمة في بناء شخصية الطفل والتواصل الدائم معه.
- الإسهام في تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال التعليم والتعلم.

4. مراحل التصور المقترح:

ولتحقيق أهداف التصور قامت الباحثة بتقسيم التصور لعدة مراحل، تشكل في مجملها تحقيق أهداف التصور والهدف العام، والعمل في هذه المراحل يكون بتراتبية زمنية متسلسلة، ويكون لجهات تطبيق هذا التصور حرية وضع الخطط الخاصة بكل مرحلة، من خلال تحديد الزمن، والتكلفة، وجهات التنفيذ، ومؤشرات الأداء والنجاح الرئيسية، وكانت المراحل كالتالي:

المرحلة الأولى: نشر الوعي حول جدوى التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال:

1. الهدف: نشر الوعي لدى المعلمات والمجتمع المحلي حول التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال.
2. الجهات المنفذة: مديرات رياض الأطفال، ومساندة مكاتب التعليم.
3. مدة المرحلة: شهران.
4. تفاصيل المرحلة:

قناعة المجتمع المحلي والمعلمات بأهمية وجدوى التعلم عن بعد، يختصر الوقت في تحقيق أهداف التصور، والعكس يشكل معيقا كبيرا لذلك، وسيتم خلال هذه المرحلة عقد اجتماعات وورش عمل، وإدارة نقاشات حول التعلم عن بعد لدى رياض الأطفال، وعمل منشورات وفيديوهات داعمة للفكرة.

المرحلة الثانية: تدريب المعلمات على مهارات التواصل الإلكتروني:

1. الهدف: تمكين معلمات رياض الأطفال من مهارات التواصل عبر برامج وتطبيقات الإنترنت.
2. الجهات المنفذة: مشرفو رياض الأطفال.
3. مدة المرحلة: شهران.
4. تفاصيل المرحلة:

مهارات التواصل الإلكتروني هي الركيزة الأساسية في أنشطة التعلم عن بعد، فقدره المعلمات على توظيف أدوات التواصل الإلكتروني لأغراض التعليم يعد المدخل الأساسي لباقي الأنشطة، فهذه المرحلة مهمة جدًا، وسيتم في هذه المرحلة التركيز على تدريب المعلمات على برامج وتطبيقات إدارة الاجتماعات والحوارات الجماعية لأولياء الأمور والطلاب، وكيفية إرسال المواد التعليمية عبر هذه التطبيقات، واستقبال أسئلة واستفسارات أولياء الأمور والإجابة عنها.

المرحلة الثالثة: تدريب المعلمات على إدارة المحتوى التعليمي عن بعد:

1. الهدف: تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في إدارة المحتوى التعليمي عن بعد.
2. الجهات المنفذة: مدربون متخصصون في مجال تكنولوجيا التعليم.
3. مدة المرحلة: 6 شهور.
4. تفاصيل المرحلة:

سيتم في هذه المرحلة تدريب المعلمات على إنشاء محتوى تعليمي، والاستفادة من محتوى تعليمي آخر متوافر على فضاء الإنترنت الرحب، ويتم تدريب المعلمات على برامج متعددة، مثل الصفوف الافتراضية، وقنوات اليوتيوب، والمواقع التفاعلية المتعددة، ويتم الاقتصار على المواقع السهلة في التعامل للمعلمات والطلاب وأولياء الأمور، والتدريب على إنشاء محتوى تعليمي بأدوات سهلة للمعلمات.

المرحلة الرابعة: تدريب أولياء الأمور على مهارات التعلم عن بعد:

1. الهدف: تمكين أولياء الأمور من مهارات التعلم عن بعد.
2. الجهات المنفذة: معلمات رياض الأطفال، ومساندة مدربين متخصصين.
3. مدة المرحلة: شهران.
4. تفاصيل المرحلة:

تفاعل أولياء الأمور مع أنشطة التعلم عن بعد، ومساندة أطفالهم سيكون من أهم العوامل الأساسية التي تنجح التعلم عن بعد، ودونه لن يتم تنفيذ أي من تلك الأنشطة، فالتدريب يهدف لأمرين: إيجاد قناعة لدى أولياء الأمور عن أهمية التعلم عن بعد لأطفالهم، وكذلك يمكنهم من الانخراط في الأنشطة من خلال البرامج والتطبيقات المختلفة التي سيتم التدريب عليها في هذه المرحلة.

المرحلة الخامسة: تدريب المعلمات على أساليب تقويم وتعزيز الطلاب أثناء التعلم عن بعد:

1. الهدف:
 - تنمية مهارات المعلمات على أساليب تقويم تقدم الطلاب أثناء التعلم عن بعد.
 - تنمية مهارات المعلمات في أساليب تعزيز تعلم الطلاب في التعلم عن بعد.
2. الجهات المنفذة: مدربون متخصصون في مجال تكنولوجيا التعليم، مديرات رياض الأطفال.

3. مدة المرحلة: شهران.

4. تفاصيل المرحلة:

تقويم أداء الطلاب في أنشطة التعلم عن بعد، يختلف بشكل كبير عن تقويم الأداء في الأنشطة الفعلية، وكذلك أساليب التقويم يختلف وله أساليب أخرى، بالتالي سيكون التركيز في هذه المرحلة على تمكين المعلمات من الأساليب الجديدة والخاصة بالتقويم والتعزيز، وسيتم اتباع أساليب شيقة في التعزيز من شأنها أن تدفع الطلاب وذوهم على الاستمرار في أنشطة التعلم عن بعد، وكذلك بناء أداة قياس وتقويم تتناسب مع أنشطة التعلم عن بعد.

المرحلة السادسة: قياس مدى نجاح أنشطة التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال:

1. الهدف: قياس مدى تحقق أهداف التصور المقترح.

2. الجهات المنفذة: مشرفات رياض الأطفال، بمساندة مكاتب التعليم.

3. مدة المرحلة: 4 شهور.

4. تفاصيل المرحلة:

يتم في هذه المرحلة جمع كافة المعلومات حول أداء رياض الأطفال في مجال التعلم عن بعد، وقياس أداء المعلمات، وتجاوب الطلاب مع كافة الأنشطة التي تم تنفيذها، ويتم بناء مؤشرات أداء لقياس كل ما يتعلق بأداء جميع الأطراف، ويتم العمل على تحسين وتطوير النقاط والجوانب التي ظهرت بشكل ضعيف.

5. متطلبات تطبيق التصور:

- دعم وزارة التربية والتعليم للتصور المقترح على جميع المستويات.
- إشراك مؤسسات المجتمع المحلي في المساهمة في إنجاح التصور.
- قناعة المسؤولين عن رياض الأطفال بجدوى التعلم عن بعد.
- إشراك أولياء الأمور في أنشطة التصور ودعمهم أثناء التطبيق في البيت.
- 6. المعوقات التي قد تواجه التصور.

- عدم قناعة المعلمات بتفاعل الطلاب مع الأنشطة التي تنفذ عن بعد.
- قلة الدعم المادي والإداري لأنشطة التصور من قبل المسؤولين وصناع القرار.
- عدم تقديم الدعم الفني لأولياء الأمور أثناء تنفيذ أنشطة التعلم عن بعد.

رابعاً: ملخص نتائج الدراسة

1. قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا.

2. أظهرت الدراسة أن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 56.08%.
3. أظهرت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يعقدن اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 53.06%.
4. أظهرت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يرسلن مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 57.52%.
5. أظهرت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يتبعن أساليب تقويم تتناسب مع أنشطة التعلم عن بعد، بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 55.04%.

خامساً: توصيات الدراسة

1. دعم وزارة التربية والتعليم للتصور المقترح على جميع المستويات.
2. تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات وأدوات التعلم عن بعد.
3. عقد لقاءات وورش عمل لأولياء الأمور لدعم فكرة التعلم عن بعد، وتدريبهم على آليات التعلم عن بعد.
4. إجراء دراسات وأبحاث لقياس أثر التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال على دافعتهم نحو التعلم.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

1. جمال، لينا (2018). الإدارة والإشراف التربوي في رياض الأطفال، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. الجيلاني، حسان وسلطنية بلقاسم (2012). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
3. الحجيري، ماجد أحمد (2015). "أسباب عزوف معلمي المرحلة الابتدائية عن تدريس الصفوف الأولية بمدارس المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

4. الحريري، رافدة (2002): **نشأة رياض الأطفال**، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية
5. الحسن، عصام إدريس (2014). "مدى إسهام تكنولوجيا المعلومات في برامج التعلم عن بعد المتبعة بالجامعات السودانية"، **مجلة دراسات تربوية**، ع.3، ص 118-158.
6. خليفة، إيناس عبد الرازق (2013): **رياض الأطفال: الكتاب الشامل**، دار المناهج، عمان، الأردن
7. درويش، عطا وآخرون (2017). **دليل معايير جودة البحث العلمي**، وزارة التربية والتعليم العالي، غزة، فلسطين
8. الدليمي، ناهدة. (2018). **التعلم عن بعد، أهدافه وتطوره**، مقال منشور، dia.www.edutrapecom تم زيارته بتاريخ 2020/8/28م.
9. الراشد، مضاي (2018). "درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج. 26، ع. 3، ص. 407-432.
10. الشديفات، منيرة عبد الكريم (2020). "واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر ي المدارس فيها مديري المدارس فيها"، **المجلة العربية للنشر العلمي**، ع.19، ص 185-207.
11. العجلوني، خالد (2012). "درجة استخدام معلمات رياض الاطفال في عمان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق نحوها"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج.13، ع.1، ص 103-129
12. علي، رحاب حسين (2016). "اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو استخدام الحاسوب"، **مجلة العلوم نفسية**، ع.22، ص 36-60.
13. مقدادي، محمد (2020). "تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها"، **المجلة العربية للنشر العلمي**، ع.19، ص 96-144.
14. الزبون، خالد عودة (2020). **فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن**. **المجلة العربية للتربية النوعية**، مج.4، ع.13، ص. 201-220

15. المهناء، بدور وعبد العزيز، توحيدة (2019). "دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض"، *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، ع.8، ص 23-70.
16. هادي، منى صالح. (2013). دراسة وتحليل تقانات التعليم الإلكتروني. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية و الاجتماعية*، مج. 1، ع. 205، ص. 579-594.
17. الوادي، محمود حسين والزعبي، علي فلاح (2011). *أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات المتحدة (2017). "الإحصاء المدرسي 2017-2018، تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/9/1م، للاطلاع [اضغط هنا](#)
18. الزهراني، سوسن(2020). " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا، *المجلة العربية للتربية النوعية*، مج. 4، ع. 14، ص 357-376.
19. ياسمين (2020). قوانين التعلم عن بعد للأطفال، تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/8/30م، للاطلاع [اضغط هنا](#).
20. منظمة الصحة العالمية(2020). فيروس كورونا-كوفيد19، تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/8/31م، للاطلاع [اضغط هنا](#).
21. الجمال، أمين(2020). "التربية" تعتمد 13 منصة إلكترونية لدعم "التعلم عن بعد"، تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/8/31م، للاطلاع [اضغط هنا](#).

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ferreiman. J. (2014). 10 Benefits of Using ELearning. Learn Dash. [click here](#)
2. Wardle, Francis, 2000, "The Role of technology in Early Childhood Programs", Center of Biracial Children.
3. Basilaia, Giorgi and Kavadze, David (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia, *Pedagogical Research*, 5(4)2-9

ملحق الدراسة: الاستبانة

تم تصميم استطلاع رأي عبر الإنترنت لنشر الاستبانة بغرض جمع المعلومات من عينة الدراسة وكانت على الشكل التالي:

"تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا"

المعلمون والمعلمات الكرام:

أماً منا في إعداد دراسة بحثية فاعلة تحت عنوان: "تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا"، فإننا نأمل من سيادتكم الإجابة عن التساؤلات الموضحة أدناه بكل شفافية وموضوعية، مساندة ودعمًا لمسيرة الباحثين في الميدان التربوي، علمًا بأن إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، شاكرين لكن حسن تعاونكم.

الباحثة/ سعادة الحارثي

القسم الأول: البيانات الشخصية:

1. المؤهل العلمي: دبلوم بكالوريوس
2.
3. الدراسة ماجستير فأكثر
4. سنوات الخدمة: أقل من 5 سنوات من 5 - أقل من 10 سنوات من 10 سنوات فأكثر

القسم الثاني: درجة تطبيق التعلم عن بعد

م	الفقرة	درجة التوافر			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة جدا
1	أقوم بالتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم عبر الإنترنت لأغراض التعليم في أي وقت.				
2	أرسل مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت.				
3	أعطي كافة مفردات المادة العملية الخاصة بالمنهاج عبر التعلم عن بعد.				
4	أعطي واجبات عبر الإنترنت تتناسب مع قدرات الطلاب.				
5	أتبع أساليب تقويم تتناسب وأنشطة التعلم عن بعد.				

م	الفقرة	درجة التوافر			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة
6	أعقد اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم.				
7	أقوم بتعزيز تعلم الطلاب عبر الإنترنت من خلال شهادات تقدير وحوافز أخرى.				
8	أضع أنشطة تعلم عن بعد تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.				
9	أقوم بشرح الدروس عبر الصفوف الافتراضية.				
10	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في التعلم عن بعد.				
7	أقوم بتعزيز تعلم الطلاب عبر الإنترنت من خلال شهادات تقدير وحوافز أخرى.				
8	أضع أنشطة تعلم عن بعد تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.				
9	أقوم بشرح الدروس عبر الصفوف الافتراضية.				
10	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في التعلم عن بعد.				

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ سعادة الحارثي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)